بحوث قسم اللغة العبرية

إشكالية مفهوم الدين بين الفكر اليهودي والإسلامي

د/ محمود عبد الله الشال
دكتوراه في الآداب والفلسفة جامعة عين شمس

الملخص باللغة العربية:

إن نزعة التدين متأصلة في أعماق النفس البشرية. الغريزة الدينية شائعة بين الأجناس البشرية حتى الأكثر همجية وبدائية. الدين ظاهرة بشرية متأصلة في الإنسان أينما وجد؛ لذلك نرى كيف انعكس الارتباك في تعريفات الدين على محاولات عديدة لتأسيس مفهوم صحيح له. هذه محاولة لتقديم تعريف للدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما.

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على تعريف الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما من خلال دارسة النصوص الدالة على ذلك من كتبهم، ومصادرهم، وفكرهم، وعلمائهم.

الكلمات المفتاحية: *الدين، الفكر اليهودي، الفكر الإسلامي.*

Abstract

The tendency of religiosity tendency embedded in the depths of the human self. religious instinct is common between human races even the most barbaric and primitive. The Religion is a human phenomenon, inherent to humans wherever found.

We see how the confusion reflected in the definitions of religion on numerous attempts have been made to establish a correct concept to it. This is an attempt to provide a definition of religion in Jewish and Islamic thought and comparison between it.

The importance of the research lies in shedding light on the definition of religion in Jewish and Islamic thought and comparing

them by studying the texts indicating this from their books, sources, thought, and scholars.

Key words: Religion, Jewish thought, Islamic thought.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن الدين ظاهرة إنسانية عامة شاملة ملازمة للإنسان حيثما وجد، فقد أقرت به معابد وأهرامات ودور مقدسة، كما شهدت به بقايا ما قبل التاريخ بما حوته من نقوش ورموز وآثار ذات صبغة دينية، والدين ظاهرة بشرية متأصلة في الإنسان أينما وجد؛ لذلك نجد اختلافاً كبيراً بين العلماء في وضع حد علمي مقبول بين الجميع" وربما لا يوجد في العالم اختلاف في تحديد الآراء كهذا الموضوع: موضوع ماهية الدين وتعريفه، حتى صار من المستحيل وضع إطار يتفق عليه لصورة يُجمع على أنها تمثل الدين. والشيء الوحيد الذي يمكن أن يقوم به كاتب، هو أن يكتب رأيه بوضوح فيما يعنيه من" الدين"، فإذا فعل ذلك، صار من المعروف ما قصد صاحبه منه(١). لذا يتعرض الباحث من خلال هذا البحث إلى مفهوم الدّين بين الفكر اليهودي والإسلامي. وتتركز إشكالية هذه الدراسة حول مفهوم الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على تعريف الدين في الفكر اليهودي والإسلامي والمقارنة بينهما من خلال دارسة النصوص الدالة على ذلك من كتبهم، ومصادرهم، وفكرهم، وعلمائهم.

أهداف الدراسة:

١- إلقاء الضوء على مفهوم الدين في الفكر اليهودي.

٢- بيان مفهوم الدين في الفكر الإسلامي.

٣- حاجة المكتبة العربية والإسلامية لمزيد من هذه الدراسات المقارنة.

تساؤلات الدراسة:

- ما هو الدين في الفكر اليهودي؟
- ما المقصود بالدين في الفكر السلامي؟
- ما اوجة الاختلاف والاتفاق بين الدينتين فى مفهوم الدين؟
- مأأهمية الدين في حياة البشر والانسان؟

منهج الدارسة:

استخدمت في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن ذلك أن طبيعة البحث اقتضت دراسة النصوص الدينية المتعلقة بموضوع مفهوم الدين سواء ما ورد في المصادر التشريعية اليهودية أو المصادر التشريعية الإسلامية، ثم المقارنة بين الشريعتين فيما يخص الموضوع المدروس وذلك للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في هذا الموضوع، واستخدمت المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع المصطلح المراد تعريفه في اللغة والاصطلاح من خلال الفكر اليهودي والإسلامي، والمقارنة بينهما.

خطة البحث:

يقع البحث في: مقدمة، وتمهيد وثلاث مباحث، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

في المقدمة يتناول الباحث أهمية البحث، وإشكالية الدراسة، وأهداف البحث، والمنهج المستخدم، وخطة الدراسة.

والتمهيد: تحدثت عن اهمية الدين في حياة البشر.

وجاء المبحث الأول بعنوان: الدين في الفكر اليهودي.

والمبحث الثاني بعنوان: الدين في الفكر الإسلامي.

والمبحث الثالث بعنوان: مقارنة.

وخاتمة البحث وأهم النتائج، وثبت بالمصادر والمراجع.

التمهيد

إن نزعة التدين نزعة مغروسة في أعماق النفس البشرية، فالغريزة الدينية مشتركة بين الأجناس البشرية حتى أشدها همجية وبدائية وإن التطلع فوق الطبيعة هو إحدى النزعات العالمية الخالدة الإنسانية، لقد وُجدت جماعات إنسانية بدائية من غير علوم وفنون وحضارات، ولكن لا نكاد نعثر على جماعة بشرية بغير ديانة.

ولا شك أن الدين هو ما يعتنقه المرء من اعتقاد صحيح أو غير صحيح، ولذا "فإن الأديان التي اعتقدها الإنسان كثيرة، والمشهور منها قليلة وأكثرها مشابهة لبعضه تمام الشبه، لا تختلف إلا في أسماء الآلهة وفي التشريعات التعبدية التي يقيم طقوسها معتنقيها تبعا للتصور العقلي لرجال الدين، وبعبارة أخرى كانت المعتقدات الصحيحة أشبه بقوانين للآداب والأخلاق الموضوعة للمحبة وللتحذير من أن يكون الإنسان عدوا لأخيه "(٢).

إنَّ الإنسان بطبيعته يميل إلى ما يحفظ ذاته؛ من الغذاء والكساءِ، وإلى ما يحفظ نوعَه؛ من الزَّواج والاجتماع، فهو أيضًا لا يَستطيع أن يعيش بغير دينٍ وأن يحيا بدون" **إله** "يعظِّمه ويقدِّسه ويرجوه.

والباحثون في تاريخ الأمَم والأديان والحضارات أجمَعوا على أنَّ الإنسان من أقدَم العصور" يتديَّن ويتعبَّد ويؤمن بإله"، حتى قال أحدُ كبار المؤرِّخين: "لقد وُجدَت في التاريخ مدنٌ بلا قصور ولا مصانع ولا حصون، ولكن لم توجَد في التاريخ مدنٌ بلا معابد." .

فالدِّين ضروريٌّ للإنسان، راسِخ فيه كالغريزة (غريزة التدَيُّن)، فتدرَّجَت البشريَّةُ من مُعتقَد ساذج إلى مُعتقدٍ ناضج (٣).

ويعتبر الدين بالنسبة للإنسان الغذاء العقلي والروحي لإشباع القوة النظرية وتكميلها فيه وذلك لان العقل يبحث في كثير من حالات التفكير عن عالم المجهول، والملكوت، وما وراء الطبيعة كيف نشأ هذا الكون؟ وإلى أين ينتهي؟ ومن يشرف عليه ؟ ... والفرد بطبيعيتة الدينية يطلع دائماً إلى قوة علوية تفسر له هذا الوجود تفسيرا يطمئن إليه، ويعتمد عليه ويرضاه ، وليس شيء يقدم الإجابة المتكاملة عن هذا التطلع العقلي والإلحاح النظري سوى "الدين" فهو يعطي صورة كفكرة الوجود ، وماوراء الوجود ، ترضي طموح العقل، وتغطي دائرة التفكير النظري فيه ... وإذا كان البعض ينكر فكرة الدين، والعقيدة، ويتجاهل أهميتها، فإن ذلك لا يعود إلى رداءة العقيدة، وإنما يعود إلى ضعف التكوين العقلي فيه(٤).

ويعد الدين في الغالب جزءًا أصيلاً من فطرة الإنسان وحاجةً بشريّةً حقيقيّةً لا غنى عنها، وربما أمكن للإنسان أن يستغني عن العلم، كالبدائيين من البشر، ولكن لم تر جماعةً في مكانٍ ما أو زمانٍ ما استغنت عن الدين (٥).

أهمية الدين في حياة البشر:

ترجع هذه الأهمية إلى أنه يضع للإنسانية المنهج السوي، ويضفي عليه صيغة القدسية، فينال الاحترام من الأفراد، ويصبح هدفاً عاماً للمجتمع والجماعات... وهيهات للعقول البشرية أن تدرك بمحض فكرها وتحاربها علل الكون، وانضباط قوانين الأسباب أو الوقوف على حقائق الأشياء، أو حكمة المباحات والمحرمات، أواستيعاب الأوامر والمنهيات.

فالدين: هو الذي يصوغ للجماعات الإنسانية من الشرائع والأنظمة والقوانين ما يحقق لهم النفع والخير العام قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هي أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)(الإسراء: ٩).

وبذلك يكون الدين من أقوى الأسس التي تقام عليها وحدة المجتمعات البشرية لأنه يمثل الطبع الغريزي، ويحقق الفكرة الجامعة، ويقيم الرابطة المقدسة وينشد الأهداف المعنوية العليا للبشر، وما يقام عليه مجتمعات اليوم من عناصر وحدة الأرض، أو اللغة أو العرق أو القبيلة ليس إلا تزييفاً للمشاعر الإنسانية التي تؤدي غالباً إلى الأثرة والتعصب والحروب، فتسعى كل جماعة لتحقيق هذه العناصر على حساب الجماعات الأخرى بالسبل الصحيحة أو الباطلة.

وعن دور الدين في حياة البشر، يقول الدكتور توفيق الطويل أن "استقراء التاريخ من قديم الزمان يشهد بأن الشعوب لا تحيا بغير دين تعتنقه، وفي صميم الدين – أي دين- ثقافة لا غنى عنها للشعب الذي يدين به، ومن الضلال أن يظن بأن من الممكن بناء ثقافة لشعب من الشعوب تخلو من الثقافة الدينية، وثقافة الإنسان تتمثل في نظرته إلى الحياة ومشاكلها"(٦).

وقضية الدين في الإنسان هي قضية فطرية غريزية، اذ أن الانسان بجبلته يحاول أن يستكشف ما وراء المشاهد، حتى إن كثيراً من الأطفال ذوي الفطرة السليمة لا يكتفون بالأمر المشاهد الواقع ، ولا يقنعون في تعليله عند حلقة من حلقات أسبابه وغاياته القريبة، بل يتطلعون إلى معرفة اسبابه الأولى ، ويسئلون في تعريف نتائجه(٧).

فالدين يعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها، ولا يمكن أن يعيش الانسان في حياته متوازنا مطمئناً الا بوجود الدين في عقله وقلبه يلبي حاجاته الروحية والنفسية ، والتي لا يلبيها الا الدين.

لكن المتتبع للظاهرة الدينية عبر التاريخ يجدها أكثر تعقيدا وتشعبا، تتشابك فيها مفاهيم عديدة تختلف من دين إلى آخر، يتعذَّر فيها الدين في قالب واحد دون الإحاطة بكل الأديان ومعرفة ماهيتها وخاصيتها.

ولقد نرى كيف انعكست الحيرة في تعريفات الدين على المحاولات العديدة التي بذلت لتأسيس مفهوم صحيح، له محاولة أن تراعي المقومات الأساسية المشتركة في كل الأديان وتراعي عدم الالتزام بدين معين. وتتخذ مسألة التعريف. خطورتها عندما يكون لها تأثير سلبي على إرساء قوانين دولية تحاول أن تصبغ جميع الأديان بصبغة واحدة، ومع الكمّ الهائل من الاقتراحات التي قدمت لحل مشكلة تعريف الدين بما تتفق عليه جميع الأديان إلا أنها ما زالت بعيدة عن تحقيق المراد من إرساء إطار مشترك تجتمع حوله الأديان (٨).

ومن خلال هذه الدراسة ابين مفهوم الدين فى الفكر اليهودي والاسلامي والمقارنة بينهما.

المبحث الأول: الدين في الفكر اليهودي:

تناولت موسوعة انسيكلوبيديا هعفريت العبرية؛ مادة الدين (دات דת) في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام؛ وذلك بعد عرضها لأصل المصطلح في العبرية، وقولها باقتراضه من الفارسية القديمة (dâta)، والذي يدل فيها على الحكم والقانون(החוק). وبعدها قامت بدراسة وافية حول طبيعة الأديان وخصائصها وفق مناهج المستشرقين، فتحدثت عن الأديان وفق مناهج فلسفة الدين، و علم الظاهرة الدينية، وفسيولوجية الدين (علم النفسي الديني، وسسيولوجية الدين (علم الاجتماع الديني) ..(٩). مما يدل على أنه إذا استعمل مصطلح (الدين) بلفظه العبري (דָּת) من غير تخصيص أو إضافة في مصادر اليهودية، فإن المراد به هو الدين اليهودي فحسب.

وجاءت مادة الدين (دات דת) في معجم سجيف بمعني: العقيدة ، والإيمان ، والملة ، والشريعة، وزاد ايفن شوشان على هذه المعاني : (חוקי האמונה ומצוותיה: أصول العقيدة، وفرائضها ، و חוק : القانون ، משפט: الحكم) (١٠).وكلاهما قد أورد تحت مادة (דָּת: دين) المعجمية أو حقلها الدلالي (שדה סמנטי : Semantic field) عددًا من المفردات التي تشاركها الدلالة في نفس المعنى (שמות

كروبي: Words of Similar Character) (من بينها مسميات لليهودية ؛ مثل : (דָּת יְהוּדִית الدين اليهودي) و (דָּת מֹשֶׁה دين موسى)، و (דָּת מֹשֶׁה וְיִשְׂרָאֵל دين موسى وإسرائيل).

لذلك لا تجد دينًا من الأديان – سواء أكانت سماوية توحيدية أم حتى وثنية طبيعية – قد سُميَّ بمسميات شتى طوال تاريخه كالدين اليهودي؛ على الرغم من خلو أول مصادره – العهد القديم(١١) من اسمه المعروف باليهودية، أو حتى الدين اليهودي !! . حتى أدى تعدد مسمياته، إلى التردد في الاسم الذي عُرف به في أولى مراحل تطوره أو في أقدم مرحلة من تاريخ نشأته؛ أكان دين الآباء التوحيدي أم دين العبرانيين الوثني(١٢) ؟! فسُميَّ قبل موسى عليه السلام (١٣) بدات آبوت דָּת אָבוֹת (ديانة الآباء)، ودات عيبريم דָּת עִבְרִיִּים (الدين العبراني أو دين العبرانيين) والدين العبري هو: " الدين الذي كان يدين به (اليهود) قبل سقوط أورشاليم بيد البابليين " ويطلق عليه الدين الإسرائيلي القديم (١٤)، ودات يهوه דָּת יְהוָה (دين يهو) (١٥)، وكان ذلك منذ أن التقى إبراهيم عليه السلام (١٦) بديانات مختلفة تسللت إلى ديانته وإلى ديانة أبنائه من بعده ... حتى جاء عصر التوراة المدونة أعداد من الآلهة في براءة دينه منها . وبعد رسالة موسى عليه السلام عُرف باسم: דָּת מֹשֶׁה (دين موسى) و יַהֲדוּת הַנְּבִיאִים (يهودية الأنبياء)، أو יַהֲדוּת נְבוּאִית (اليهودية النبوية) (١٧).

كما اعتنق بنو إسرائيل معتقدا سموه دين الآباء، حيث قال موسى بن ميمون مبارك أنت إلهنا وإله أبائنا وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب الإله الكبير الشديد المهيب إله العلا (١٨) ليؤكدوا على أصالة هذا المعتقد، الذي مرجعه إلى الأنبياء من الآباء، إلا أن كلمة (دات) للدلالة على الدين تلازمت مع الكتاب المنزل (التوراة)، فلقد سميت التوراة (אש דת)(١٩)، وتلازم الحديث عن الدين مع التوراة في عصر كتابة العهد القديم وتجميع أسفاره كما جاء على لسان عزرا الكاتب(٢٠) بقوله: נקרא בארמית ספר דתא(עזרא: ז١-٢٦) – سمي بالآرامية كتاب الدين – وهو يعني التوراة (٢١)، وهذا يعني أن دين بني إسرائيل هو المبني على الوحي (رسالة نبي الله موسى عليه السلام) التوراة، وذلك ما أورده(يهودا اللاوي) (٢٢) في كتاب الخزري: " ثم استدعى حبرا من أحبار اليهود وسأله اعتقاده. فقال له أنا مؤمن بإله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل المخرج بني إسرائيل من مصر بالآيات والمعجزات ومكتفلهم – ومن كفلهم – في التيه ومعطيهم أرض (الشام) بعد تجويزهم اليم والأردن بمعجزات ومرسل موسى بشريعته ثم آلاف أنبياء بعده مؤكدين لشريعته بالوعد لمن تحفظ بها والوعيد لمن خالفها وإيماننا لما أندرج في التوراة والخبر الطويل "(٢٣).

وعرف دين بني إسرائيل بداية كاعتقاد توحيدي مفاده عبادة الواحد، وبني الدين على ما أنزله رب العباد على آباء بني إسرائيل، وهم الأنبياء(إبراهيم –إسحاق –يعقوب) الذين اعتبرهم بنو إسرائيل آباء، حملوا رسالة الله إلى أبنائهم، ومع مرور الوقت نسى بعض الأبناء دين الآباء، ووقعت عليهم النكبات من فرعون وقومه، ثم أرسل الله نبيه موسى عليه السلام بمعجزات ورسالة، لتذكيرهم بدين آبائهم وتعزز من مكانتهم بعد ذلة العبودية لفرعون وقومه، فكان دينهم مبنيا على موروث قديم ورسالة مجددة على يد نبي الله موسى عليه السلام الذي نقل إليهم تشريعا سماويا، فأصبح يشار إلي ذلك المعتقد بدين موسى(٢٤) دلالة على تفرده وسط الشعوب والقبائل المجاورة التي عاش بنو إسرائيل بين ظهرانيهم، فتأثر بنو إسرائيل بتلك الشعوب والقبائل سلبا، دون أن يؤثر توحيد بني إسرائيل في جوارهم.

ولم يكن دين موسى كتسمية إلا دلالة على النصوص المنزلة (التوراة) كما عرضنا من قبل، إلا أن هذه النصوص لم تجمع وتحفظ حتى تصل إلينا كما أنزلت، ولكنها كتبت بعد موسى بقرون عديدة على يد كتبة مختلفي التصور والاتجاهات، غيروا وبدلوا بشهادة الباحثين في مجال العهد القديم أنفسهم (٢٥)، معللين هذا التبديل والزيادة والنقصان بالشرح والتأويل حتى يفهم العامة المقصود من النص التوراتي، ونسبوا هذا الدين إلى شخصية يهودا بن يعقوب أحد أسباط بني إسرائيل ذلك الاسم الذي اطلق على المملكة الأخيرة لبني إسرائيل، فأصبح الدين (اليهودية)؛ لذلك نجد في المشنا (٢٦) (العبادة على دين موسى واليهودية) وهذه التسمية التي يقولها الاحبار اليهود بوجوب جهرها فى عقود الزواج؛ نظرًا لدلالتها على احكام (الدين اليهودي דת יהודית) (٢٧)، والحقيقة أن التسمية ليست صوابا من الناحية التاريخية (٢٨).

وميز علماء المشنا بين الشريعة والدين، حيث جاء في التشريع السادس من الفصل السابع من باب عقود الزواج "ما هو دين موسى؟ وما هو الدين اليهودي؟ ("איזו היא דת משה? ואיזו היא דת יהודית?" כתובות ז- ו).

وحددوا أن المقصود بشريعة موسى عليه السلام هي ما نصت عليه التوراة من أوامر מצוות עשה ونواهٍ מצוות לא תעשה أما الدين اليهودي فيقصد به تعاليم الفقهاء التي قامت على أساس تفسيرهم لشريعة موسى أو إصدارهم لفتاوى مستحدثة لم تنص عليها شريعة موسى عليه السلام. وعلى هذا أصبح لدينا مصطلحان يعبر كل منهما عن مفهوم مستقل:

دين موسى (דת משה): يقصد به النص التوراتي الذي آمن به بنو إسرائيل منذ رسالة موسى وحتى السبي البابلي ودمار بيت المقدس(٢٩). ويعرف أيضا بشريعة موسى.

والدين اليهودي (דת יהודית): يقصد به مجموعة التشريعات التي تتناول شتى أمور الحياة اليومية وضعها رجال الدين الذين ينتمون إلى سبط يهودا وهو السبط الذي بقي بعد العودة من السبي البابلي. وقد خضعت تلك الشرائع للدراسة الفقهية في مدارس الفقه والشريعة فنتج عنها التلمود (٣٠)، وظهرت في وسط علماء المشنا والتلمود مصطلحات عدة للتمييز بين الدين اليهودي وبين شريعة موسى ويصعب دراسة التطور التاريخي لتلك المصطلحات، ذلك أنها قد وردت في المشنا والتلمود؛ وكما هو معروف أن تلك النصوص قد رويت مشافهة لقرون عدة، ثم دونت في زمن لاحق، ثم خضعت للترتيب والتبويب في زمن لاحق أيضًا، ولم يراع البعد التاريخي في هذا التبويب لذا قد نجد الفصل الواحد من فصول المشنا يضم تشريعات تنتمي إلى عصور مختلفة (٣١).

هكذا تغيرت مسميات اليهودية من عصر إلى عصر؛ حتى باتت ديانة تاريخية יהדות היסטורית، تخضع لعوامل التاريخ (٣٢)، وبالتالي أصبحت في نظر مؤرخيها عبارة عن خليط من العقائد (٣٣) في شكل عدة أديان مختلفة (٣٤)، ومع ذلك فهناك اسم جامع يدل على مساميتها طول تاريخها؛ ألا وهو: (دات موشيه ڤسرائيل דת משה ויישראל: (دين موسى وإسرائيل)، وهذه التسمية التي يقولها الأحبار اليهود بوجوب جهرها فى عقود الزواج(٣٥)، وعند تنفيذ اكثر الحدود(٣٦)؛ نظرًا لدلالتها على احكام (الدين اليهودي דת יהודית) (٣٧)، و(الشرع الموسوي תורת משה) معًا(٣٨). فعلى الرغم من دلالة اسم إسرائيل على اسم علم، وهو يعقوب (٣٩) عليه السلام؛ إلا أن التوراة الحالية استعملته لدلالة على إله اليهود، ودينيهم، كما اعتاد كثير من الباحثين تسمية اليهودية بالإسرائيلية(٤٠). وفرق أحبار اليهود ما بين אמונה (الايمان) و דת (الدين)؛ فعندهم أصول الإيمان עיקרי האמונה؛ هي أصول اليهودية وأركانها יסודות דת ישראל(٤١).

وفرق حاخامات اليهود ما بين ملتهم ودينيهم؛ وذلك قول (موسى بن ميمون) (١١٣٥ - ١٢٠٤) (٤٢) من كبار الحاخامات اليهود في العصور الوسطى: " وملتنا(ملة اسرائيل)..."(٤٣).كما وجدناه - في تفسيره لجزء الخلاق بمشنا السنهدرين في كتابه المشهور بالسراج- يُحدِّث عن الردة في دينه، في سياق التعريف بأحد أصوله ؛ مرادفاً ما بين الملة والدين بقوله: "وإن القيامة قاعدة من قواعد شريعة سيدنا موسى سلم الله

عليه، ولا دين ولا ارتباط بالملة اليهودية لمن لا يعتقد ذلك ؛ لكنها للفضلاء فحسب(٤٤). ولا يذكر الأديان وأتباعها كالنصرانية والإسلام باسمهما أو حتى بالأديان؛ وإنما يذكرها بالملل تارة، والإسماعيليين ، والأدوميين تارات عديدة. فيقول في رسالته إلى حبر اليمن: ولقد" ناصبتنا الملل كلها حسدًا... يريدون نقض شريعتنا وفسخ ديننا"(٤٥).كما أدرج غالبية فلاسفة اليهود – ما لم يكن كلهم – استعمال مصطلح (الدين) بلفظه العربي؛ للدلالة على اليهودية، واستعمال مصطلح (الشريعة) بلفظها العربي أيضًا ؛ للدلالة على شريعة موسى عليه السلام .كما جاء فى كتاب الأمانات والاعتقادات: " اعلم أرشدك الله يا أيها الناظر في هذا الكتاب إنما نبحث وننظر في أمور ديننا .... حتى لا يمكن أن يكون علينا حجة للملحدين في (ديننا) ولا طعن للناشبين في أمانتنا...(٤٦). وجاء في كتاب دلالة الحائرين لـ (ابن ميمون): " ليس الغرض من هذه المقالة تفهيم جملتها للجمهور ولا للمبتدئين بالنظر في علم الشريعة ... بل الغرض تنبيه رجل الدين قد اتضع في نفسه، وحصل في اعتقاده صحة (شريعتنا) وهو كامل في (دينه)...." (٤٧). وفي موضع آخر يذكر لفظ (الدين) معرفًا؛ للدلالة على دين (موسى)؛ فيقول : " إن هذا لهو (الدين) الحق الصحيح المنزل على يد سيد جميع النبيين المتقدمين والمتأخرين الذي (ميزنا) الله به على جميع العالمين..." (٤٨)، ومن خلال كتاب الخزري لـ (يهودا اللاوي) (الرد والدليل في نصرة الدين الذليل)(٤٩)، ذكر كلمة دين(דת) بدلا من دت (תת)، وليس غريبا أن يتخذ يهودا اللاوي كلمة دين –דת– بدلا من كلمة (תת)، للدلالة على المعتقد السماوي أو المعتقد الأرضي، كنتيجة للتعايش داخل الدولة الإسلامية التي أثرت إيجابا في كل الطوائف، إلا أنه لم يكن الوحيد في عصره ممن خالفوا كلمة (دت) التي تدل على المعتقد في اللغة العبرية، ومع هذا فلقد استخدمت كلمة (دين) في اللغة العبرية " (דת) للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، وقد تأتي في سياق العهد القديم بمعنى الوظيفة القضائية كما ورد في سفر الأمثال (اَلْمَلِكُ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، الأمثال: ٨/٢٠)(٥٠). ولم يعرف سببا لوجود الكلمتين العربية والعبرية للدلالة على المعتقد، وعندما نقل نص كتاب الخزري إلى اللغة العبرية عاد لفظ (دت) ليدلل المترجم على عنصرية المعتقد الذي يميل بعيدا عن القضاء العادل المعبر عنه بكلمة دين (דת)، خاصة إذا علمنا أن علماء اليهود قد سموا المعتقدات الأخرى (عفودا زارا) (٥١) –عبادة غريبة – أو وثنية لينفي أي قدسية لأي دين آخر.

من خلال ما سبق يتبين ان هناك غموض فى مفهوم الدين فى الفكر اليهودي؛ لأنك لا تجد دينًا من الأديان – سواء أكانت سماوية توحيدية أم حتى وثنية طبيعية – قد سُميَّ بمسميات شتى طوال تاريخه كالدين

اليهودي على الرغم من خلو أول مصادره – العهد القديم من اسمه المعروف باليهودية، أو حتى الدين اليهودي! حتى تعددت مسمياته منها: دين الآباء، دين موسى، دين بني إسرائيل، الدين اليهودي، الدين العبراني أو دين العبرانيين، دين موسى وإسرائيل. ونجد أن مفهوم كلمة (دين) في اللغة العبرية " (דָּת) استخدمت للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، ويأتي معرفا للدلالة على دين (موسى)، ويأتي بمعنى الملة، والشريعة.

وبعد ما بين الباحث مفهوم الدين في الفكر اليهودي؛ سوف أبين مفهوم الدين في الفكر الإسلامي من خلال المبحث الثاني لكي يتضح وجه المقارنة بين الفكرين.

المبحث الثاني: الدين في الفكر الإسلامي:

إن الدين "كلمة عامة تشمل كل ملة يدان بها، والدين مفرد وجمعه أديان، الدال والياء والنون(دين) في اللغة العربية: لفظ له أصل واحد يدل على الانقياد وإليه يعود كل استعمالاته اللغوية، وهو: "اسم لجميع ما يتدين به وجمعه أديان" .

وله معان متعددة في اللغة: منها: الملة، ومعنى دين الله، ملة الله التي اختصها. ومنها: الدأب والعادة: كما يقال: مازال ذاك دينه" أي دأبه وعادته. ومنها: دانه دينا، أي مليكة، وحكمه، وساسه، ودبره، وحاسبه، فهي بمعنى المحاسبة والجزاء والمكافأة: من دنته بفعله دينا أي جزيته. وهو إما مصدر أو أسم لغير المصدر ومنه قوله تعالى:﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الفاتحة: الآية ٤) أى يوم القيامة، وهو الحساب والجزاء في هذا اليوم العظيم. وكلمة (الدين لله) أي (الحكم لله)، فنقول: دان له، أي طاعة وخضع له، فهو هنا بمعنى الخضوع والطاعة، فالدين دين الله جاءت هنا بمعنى الخضوع لله. ونقول: دان بالشيء، أي اتخذه دينا ومذهبا، بمعنى اعتقده أو تخلّق به، فالدين هنا هو المذهب والطريق التي يسير عليها المرء نظريا وعملياً. منها: الملة، ومعنى دين الله، ملة الله التي اختصها. ومنها: الدأب والعادة: كما يقال: " ما زال ذاك دينه" أي دأبه وعادته. ومنها: الجزاء والمكافأة: من دنته بفعله دينا أي جزيته. ومنها: الطاعة والتعبد: من " دنته ودنت له" . ومنها: الذُل: ودانه دينا أي أذله واستعبده. يقال: دنته فدان، ودان إذا ذل. ومنه يقال للمدين: والمدينة: الأمة المملوكة كأنهما أذلهما العمل. ومنها الإكراه: من دنت الرجل: حملته على ما يكره. ومنها: الدين: اسم لما يتعبد الله عز وجل به. ومنها: السلطان، والحكم، والورع، ومنها السيرة، ومنها التدبير، ومنها: التوحيد" (٥٢). لذلك

تطلق كلمة الدين في اللغة العربية على عدة معان منها: الجزاء والمكافأة، والحسابُ، والطاعة، الذل، العادة، والشأن، القضاء.

ويتضح من كل هذه التعريفات اللغوية أن الدين في اللغة هو العادة والحالة التي يكون عليها الإنسان مطيعا وذليلا أمام دائنة، ينتظر الجزاء منه بحسب عمله. إذا: الدين حالة المرء إزاء شأن ما، ولا شك أن هذا المعنى اللغوي بكل اشتقاقاته يجعلنا أمام طرفين؟ طرف أعلى وطرف أدنى، والدين هو حالة للطرف الأدنى الذي هو محتاج للطرف الأعلى. ومن هنا ارتبط الدين بالاستسلام والطاعة للمعبود، كما يستسلم المرء لمن يدينه ويستكين طاعة له وذلا في الطلب، ويتراءى من هذه المعاني المتباعدة والمتناقضة للباحث أنه يجوز استعمال الكلمة في أي معنى شاء؛ فهي تأتي في معاني الذُل والعز، والطاعة والعصيان، والاتباع والإكراه، والملك والخدمة، وتأتي في معنى الحال، والتدبير، والورع، والجزاء والحساب، والخضوع ... إلى آخر ما أوردت هذه المعاجم والقواميس من استعمالات هذه الكلمة.

والملاحظ من التحديدات اللغوية أنها لا تعالج إلا التجلّيات الدينية؛ أي ما يترتّب على الدين من طاعة وانقياد واعتياد، بينما يتعسّر على الباحث أن يجد في القواميس حديثاً عن ماهية الدين وأسسه.

والتدين نزعة مغروسة في أعماق النفس البشرية فإذا كان هذا شأن الدين في اللغة فكيف يكون حاله في اصطلاح الفكر الإسلامي؟ ثمَّة ملاحظة جديرة بالتذكر: وهي أن الفكر الإسلامي ليس هو الإسلام المثل بالمثل، بل هو ما أبدعته العقلية الإسلامية في محاولتها لإسقاط الإسلام على الواقع وتطبيقه، فهو بذلك محكوم بالأطر الزمانية والمكانية. فالفكر الإسلامي هو اجتهاد عقلي في فهم النصوص قد يخطئ ويصيب فهو غير معصوم في ذلك كله، الفرق بين الإسلام وبين الفكر الإسلامي هو الفرق بين ما ينسب إلى الله وما ينسب للإنسان، والعلاقة بينهما هي علاقة بين طرفين أحدهما قام على الآخر واعتمد عليه، ولكن لا على أن يكون مطابقا له تمام التطابق (٥٣).

أما تعريفات الدين في الفكر الاسلامي؛ فإنها وإن اختلفت في الألفاظ نجدها متحدة في معناها، وبيان ذلك فيما يأتي:

حيث عرف الدين بانه: " وضع إلهي يدعو أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند رسول الله ﷺ. الدين والملة متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار؛ فإن الشريعة من حيث إنها تطاع تسمى دينا، ومن حيث إنها تجمع تسمى ملة، ومن حيث إنها يرجع إليها تسمى مذهبا، وقيل الفرق بين الدين والملة، والمذهب أن

الدين منسوب إلى الله تعالى، والملة منسوبة إلى الرسول، والمذهب منسوب إلى المجتهد" (٥٤). وايضا: هو "وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلبيا كان أو قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة .."(٥٥).

و من خلال التعريفين السابقين نجد هناك تمييز دقيق بين الدّين والملّة والمذهب، فهذه مصطلحات ثلاث وإن كان بينها ارتباطٌ حيث إنّها كلّها تعود إلى الأصل وهو الدين، فالملل يمكن أن تتعدّد بتعدّد التابعين لهذا الدين أو ذاك تبعاً لوجود أتباعه جغرافياً وبيئيّاً وثقافياً، إذ تتلقّى هذه الجماعات الدين بصور قد تختلف في بعض التفاصيل.

وهناك من يعرف الدين بأنه "استرضاء القوى التي تتعالى على الإنسان، والتي يعتقد بأنها تتحكم في الطبيعة والحياة الإنسانية"(٥٦).

ويعني ذلك أن هناك قوى أعلى من الإنسان مهما كان نوع هذه القوى، فهي التي تتحكم في حياة البشر، وبالتالي يحاول الإنسان كسب ودها وطلب العون منها، وبهذا المعني يمكننا القول بأن الدين علاقة بين طرفين يعظّم أحدهما الآخر ويخضع له ، فإذا وصف بها الطرف الأول كانت خضوعاً وانقياداً وإذا وصف به الطرف الثاني كانت أمراً وسلطاناً وحكماً وإلزاماً، والذي ينظم هذه العلاقة هو الدين الذي هو الاعتقاد فيما بين الطرفين.

وقيل الدين: هو" وضع إلهي ينساق به الناس إلى النعيم الدائم"(٥٧).وعرف بأنه: هو " وضع إلهي يرشد إلى الحق من الاعتقادات والخير والسلوك"(٥٨). وايضا: هو "ما شرعه الله على لسان نبيه من الأحكام"(٥٩). وعرف – أيضا – بأنه: هو "الشّرع الإلهي المتلقي عن طريق الوحي"(٦٠). وقيل: "الدّين قولٌ إلهيّ رادعٌ للنّفس، يقوّمها ويمنعها من الاسترسال فيما طُبِعت عليه"(٦١).

وعرف الدين أيضا بأنه" وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم إياه إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل، وهذا يشمل العقائد والأعمال، ويطلق على ملة كل نبي، وقد يخص بالإسلام كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (آل عمران: ١٩) ويضاف إلى الله عز وجل لصدوره عنه، وإلى النبي لظهوره منه وإلى الأمة لتدينهم به وانقيادهم له"(٦٢). ويمكن تلخيصه بأن الدين هو وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات.

يبدو من التعريفات السابقة أنها حصرت مسمى الدين في دائرة الأديان الصحيحة المنبثقة من الوحي الإلهي، وهي التي تتخذ معبودا واحدا هو الخالق المهيمن على كل شيء فالديانة الطبيعية التي تستند إلى العقل، والديانات الخرافية التي هي ثمرة الأوهام والأساطير، والديانات الوثنية التي تتخذ من التماثيل آلهة لا ينطبق عليها تعريف الدين مع أن القرآن الكريم قد سماها كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا ﴾ (آل عمران: ٨٥)، و﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾(الكافرون: ٦).

والدين في هذه التعريفات ما هو موضوع من الله للمكلفين من أصحاب العقول لسعادتهم في الدنيا والآخرة، وذلك بقيد " وضع إلهي" في جميع التعاريف، ثم بالقيود الأخرى كمثل " ينساق به الناس إلى النعيم الدائم، باختيارهم المحمود" ، يلاحظ أنها تخصص الدين بالدين المنَزَّل من الله وهو الإسلام؛ إذ هو دين جميع المرسلين من لدن آدم عليه السلام إلى خاتم النبين محمد ﷺ ، وهي تعريفات خاصة بالدين الإسلامي، وليست بتعريفات لمطلق الدين.

ولذلك كان يجب على من يتعرض لتعريف الدين أن ينظر إلى العناصر الرئيسة في العقيدة الدينية، والتي ملخَّصها في هذا التعريف الذي ذكره الدكتور محمد عبد الله دراز لمعنى الدين بإطلاق، حيث ذكر بعد تحليله لعناصر الدين بأن الدين هو: " الاعتقاد بوجود ذات أو ذوات غيبية علوية، لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير للشئون التي تعني الإنسان، اعتقاد من شأنه أن يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة، وفي خضوع وتمجيد"(٦٣). وبعبارة موجزة: هو الإيمان بذات إلهية، جديرة بالطاعة والعبادة. وهذا التعريف يحصر الدين بكونه حقيقة داخلية، أو حالة نفسية بمعنى التدين. أما إذا نظرنا إلى الدين من حيث هو حقيقة خارجية فإنه: هو "جملة النواميس النظرية التي تحدد صفات تلك القوة الإلهية وجملة القواعد العملية التي ترسم طريق عبادتها"(٦٤).

والدين بوجه عام: هو انقياد العابد لمعبوده، باطنا وظاهرا، عقيدة، وشريعة وأخلاقا، رغبة ورهبة؛ لنيل خيره وثوابه، أو دفع شره وعقابه، أو هما معا(٦٥).

وهذا التعريف للدين بمعناه الاصطلاحي العام يمكن أن يطلق على ما يتدين به الإنسان ويدين به ظاهراً وباطناً سواء كان ديناً سماوياً أم وضعياً، وأنه لا يقتصر على جانب الاعتقاد فقط بل يتعداه إلى الجانب التشريعي والأخلاقي مع حالة نفسية ترتبط بالرغبة والرهبة والرجاء والخوف من قبل معتنقه نحو ذات مقدسة يخضع لها.

لكن أرى أن الدين هو: جملة القواعد والقوانين التي تعطى الإنسان إجابات مقدسة عن تساؤلاته حول أمور الكون والحياة الغيبية، بشرط أن تكون لهذه القواعد مظاهر عملية واجبة فى حياة البشر.

والمقصود بالإجابات المقدسة أن يأخذها صاحبها على أنها حقيقة لازمة لا تقبل الشك عنده، ومن هنا فإن كل دين لا بد له من عقيدة لكن شرط العقيدة الدينية أن تكون متمكنة فى النفوس – ولو بحسب الظاهر – لا تقبل الجدل والنقض، وهذا هو الفرق بين العقيدة الدينية وأفكار الفلاسفة حيث إن تلك الأفكار وإن كانت تشبه أن تكون عقيدة إلا أنها تظل عند أصحابها قابلة للرد والتعديل، محتاجة فى قرارة النفوس إلى تكرار النظر للتأكد من صحتها.

والمقصود بالمظاهر العملية الواجبة أن يلزم الدين بعقيدته المسلَّم بها أصحابه على السير بطريقة معينة فى حياتهم سواء فى كل جوانبها أو في بعضها دون البعض.

المبحث الثالث : مقارنة:

أولت الشريعتان اليهودية والإسلامية اهتماما بالغا بمفهوم الدين في اليهودية والاسلام ، ولقد تشابه في بعضها، وتغاير في بعضها الآخر، وفيما يلي أهم ما أسفرت عنه عملية المقارنة بين الفكر اليهودي والاسلامي فيما يتعلق بمفهوم الدين.

اولاً: أوجه التشابه:

اتفقت الشريعتان فى الجانب اللغوي لمفهم الدين ، حيث تطلق كلمة الدين في اللغة العربية على عدة معان منها: الملة والقضاء، والحكم، والعقيدة، وهذا مايتشابة مع مفهوم كلمة (دين) في اللغة العبرية، حيث استخدمت للدلالة على القانون والقضاء الذي يحكم به القاضي، و بمعنى العقيدة، و الملة، والحكم،إلا أن تعريف كلمة الدين في اللغة العربية ادق واشمل عنه فى التعريف في اللغة العبرية،حيث أن كلمة "الدين" ترد إلى ثلاثة استعمالات بحسب الاشتقاق ووجوه التصريف للمعاني جميعها علي النحو الآتي:

١- إذاكانت الكلمة من فعل متعد بنفسه كأن تقول "دانه يدينه ديناً " تأخذ معاني الملك والتصرف والحكم والمحاسبة والمجازاة...

٢- وإذاكانت الكلمة من فعل متعد باللام "دان له" فالدين هنا هو الخضوع والطاعة والعبادة.

٣- وإذاكانت الكلمة من فعل متعد بالباء "دان به" فالدين هنا هو المذهب والطريقة والمعتقد والعادة والسيرة(٦٦). وبهذه الاستعمالات الثلاثة لمعاني كلمة"الدين" تتضح بجلاء صورة المعنى الشامل للدين في اللغة العربية بحيث تشمل " الدين بما يمثل مضموناً شاملاً للأحكام والمبادئ والشرائع التي تحكم الحياة وكذلك العقائد" .

ثانياً: أوجه الاختلاف:

ومن الملاحظ في تعريفات الدين، أن هناك اختلافا بين تعريفات علماء اليهود، وبين تعريفات علماء المسلمين ، فهو عند علماء اليهود خاضع لنظرة العنصرية ، حيث ابتدعوا عنصرية الدين, الذي ما لبث حتى أصبح المعتقد اليهودي فقط دون غيرهم من الأجناس البشرية غير اليهودية (الأغيار)، ولقد علمنا أن علماء اليهود قد سموا المعتقدات الأخرى (عفودا زارا) (עבודא זארה) -عبادة غريبة – أو وثنية لينفي أي قدسية لأي دين آخر، حيث اتفق اليهود على هذا المصطلح للدلالة على الأغيار من عبدة الكواكب والأفلاك , وربما على كل من خالفهم من الملل والأديان،بينما هو عند العلماء المسلمين نابع من مفهوم الدين نفسه.

وإذا نظرنا إلى الأديان جميعها بغض النظر عن مصدرها لوجدنا أنها – في معظمها – تشترك في ثلاثة أمور, وبعضها في اثنتين:

-مسائل الاعتقاد.

-مسائل العبادة.

-مسائل الحظر والإباحة (افعل ولا تفعل) (المحرم والمباح) = التشريع.

ولهذا يترجح اختيار تعريف للدين قوامه هذه المسائل فنقول :"الدين هو مجموعة الأسس والقواعد التي تتضمن الاعتقاد والعبادة والمعاملة. "وبعبارة أدق هو مجموعة أنظمة الاعتقاد والعبادة والمعاملات وتنظيم علاقة الإنسان بنفسه, وبأخيه الإنسان, وبالكون, وبخالق الكون" والأديان – على افتراض تعددها– تتفاوت في تنظيمها لما يحتاجه الإنسان لتلبية الحاجة الفطرية؛ من دين قوامه العبادة وآخر قوامه التأمل وثالث قوامه الشكليات والطقوس ...إلخ .والأديان كذلك تختلف بحسب مصدرها إلى أديان إلهية وأخرى وضعية من وضع أشخاص وابتكاراتهم مما نسمع عنه في هذه الأيام في بعض مناطق العالم. لذلك نجد أن الإسلام

هو الدين الكامل وهو الذي يشمل حياة الإنسان ومماته وما بعد مماته, ويجيب على الأسئلة التي حيرت الفلاسفة الذين ليستنيروا بنور الإسلام وهو الدين الواحد الذي بعث به جميع الأنبياء لقوله قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ (آل عمران: ١٩)، وهذا الدين بمفهومه الذي رأيناه شاملا للحياة وما بعد الحياة, وشاملا لعالم الشهادة وعالم الغيب, وشاملا للتشريع المدني وللعبادة وللعقيدة – وفق المصطلحات المعاصرة – هذا الدين بهذا المفهوم يختلف كليا عن الدين الذي عرفه اليهود الذى يختص بهم فقط ولا عجب أن يكون في تعريفات بعض الفلاسفة بعض التهكم والتطرف في التعريف لأنهم يتكلمون عن الدين في مفهومهم.

الخاتمة

توصل الباحث في ختام البحث إلى عدد من النقاط؛ أهمها:

١- اهمية الدين أنه يضع للإنسانية المنهج السوي، ويضفي عليه صيغة القدسية، فينال الاحترام من الأفراد، ويصبح هدفاً عاماً للمجتمع والجماعات، والدين يعبر عن حاجات النفس الإنسانية في مختلف ملكاتها ومظاهرها، ولا يمكن أن يعيش الانسان في حياته متوازنا مطمئناً الا بوجود الدين في عقله وقلبه يلبي حاجاته الروحية والنفسية ، والتي لا يلبيها الا الدين.

٢- يمثل الدين مفتاح فهم كل الحضارات القديمة والحديثة مسلمة كانت أو غربية.

٣- صعوبة دراسة الدين اليهودي دون ربطها بدراسة تاريخ بني إسرائيل ؛ لأنها : " هى المفتاح لفهم حقيقة الدين اليهودي فالعديد من الأفكار والمفاهيم الدينية في الديانة اليهودية تقوم على أسس تاريخية، مثل مفاهيم الخروج من سيناء ، والسبي أو الشتات ...".

٤- تنقسم شريعة بني إسرائيل إلى قسمين رئيسيين هما دين موسى، والدين اليهودي.

٥- تأثير اللغة العربية على اللغة العبرية فكريا ولغويا.

٦- مفهوم دين بني إسرائيل يعتبر وحيا.

٧- مفهوم دين اليهود يعتبر تصورا عقليا مائلا، ظهر هذا من خلال الشروح التي تداخلت مع النص الأول للعهد القديم.

٨- *مفهوم الدين عند المسلمين نابع من مفهوم الدين نفسه ومعطياته.*

٩- *حقيقة الدين عند علماء الاسلام هو التوحيد و الاسلام انطلاقا من النص القرآني والحديث النبوي.*

١٠- *مفهوم الدين في الإسلام: هو مصطلح شامل جامع؛ فهو نظام للحياة الكاملة الشاملة لنواحيها الاعتقادية والفكرية والخلقية والعملية.*

الهوامش:

[١]– Sir James G. Frazer the Golden Bough, A Study in Magic and Religion Vol, I, P.٥٠ Abridged Edition, London, ١٩٤٧.

[٢]– محمد بن طاهر البيروتي، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية – تحقيق: د . محمد عبد الله الشرقاوي، دار عمران، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، صـ ٤٧–٤٨.

[٣]– يراجع، مقال بعنوان غريزة التَّدَيُّن وحاجة الناس إلى الدِّين ، على الموقع:
https://jedariiat.net/news/١٥٣٨٠

[٤]– د.علي عبد العال ربيع إسماعيل الشناوى،جهد المقل في بيان الفرق بين الدين الإلهي والدين الوضعي،حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة ، العدد:١٨، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م، صـ ٣٣٥.

[٥]– الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز الوكيل، مكتبة الرياض الحديثة، السعودية، د. ت، صـ ١٧.

[٦]– د.توفيق الطويل: دور الدين والأخلاق في بناء الثقافة في مصر المعاصرة، بحث منشور بكتاب قضايا من رحاب الفلسفة والعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ت، صـ ٢٠١٦.

[٧]– د.محمد أحمد الخطيب، مقارنة الاديان، دار: المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن،ط١٤٢٨،١هـ – ٢٠٠٨م، صـ ٣٠.

٨ – T.jerenny Gunn. the Complexity of Religion and the Definition of Religion in International Law (Harvard Human Rights Journal .vol ١٦ s ٢٠٠٣ issn ١٠٥٧–١٦٠٧).

٩ – צ.ו: ערך" דת "، האנציקלופדיה העברית، חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ ، ירושלים ، תשמ"א ، תל –אביב ، כרך ١٣ ، עמ '٣٢.

١٠ – דוד שגיב، מילון עברי– ערבי، כרך ראשון، ירושלים ١٩٨٥ م، עמ' ٣٤٠.

١١ – العهد القديم: هو المصدر الأول للتشريع في الديانة اليهودية، ويشتمل على ثلاثة أقسام: التوراة، والأنبياء، والمكتوبات، على الترتيب، ويُطلَق عليه اختصارًا مسمى [تناخ–**תנ"ך**]، حيث إن حرف التاء، يُعبِّر عن الحرف الأول من كلمة "**תורה**– توراة"، كما يُعبِّر حرف النون عن الحرف الأول من كلمة "**נביאים**–أنبياء"، فضلاً عن أن حرف الكاف، يُعبِّر عن الحرف الأول من كلمة "**כתובים**–مكتوبات". والمُسَمَّى "تناخ"، مُسمَّى خاص بالعقيدة اليهودية، أما مُسَمَّى "العهد القديم"، فخاص بالعقيدة المسيحية.

[١٢]– عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، سوريا، ط٢، ٢٠٠٤م، صـ ١٥ومابعدها.

[١٣]– د. محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية، دار: الثقافة العربية، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م ، صـ ١٧٥.

[١٤]– المرجع السابق ، صـ ١٧٩.

[١٥]– קויפמן , יחזקאל : תולדות האמונה הישראלי מימי קדם עד סוף בית שני , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים דביר, תל אביב , כרך ١ , הדפסה שביעית , תשכ"ז , . עמ' ٥

[١٦]– هو الشخصية المحورية في عصر الآباء؛ حيث ينسب إليه عصر ديني مستقل يبدأ به التاريخ والدين الإسرائيلي القديم) ... ويعتبر عصر إبراهيم عليه السلام هو بداية التاريخ الديني التوحيدي في مراحل تطور (اليهودية)، د. محمد خليفة حسن، تاريخ الديانة اليهودية، صـ ١٧٩ – ١٨٠.

[١٧]– د. كامل سعفان، اليهود في تاريخهم القديم، دار الاعتصام ، ط٢ ، ١٩٨٨م ، ص ٨–٩ .

[١٨]– **ספר דת ודין،מלוקט מספר יד החזקה לרמ''בם،עם הערות לרבי מושה בר''ש،בדפוס ארעסא ١٨٨٠،עמ''٦٨.**

[١٩]– **התורה נקראת אש דת(דברים:ל''ג–ב)** سميت التوراة دين النار (سفر التثنية:٣٣/٢)،انظر: **ראה: אוצר ישראל–אנציקלופידיא–על יד: יהודה דוד אייזענשטיין– חלק רביעי – נויארק،١٩١٠–עמ''٤٧.**

[٢٠]– هو عزرا الكاتب الذي ترأس مجموعة الكتبة الذين كتبوا العهد القديم في بابل بعد السبي البابلي كما تذكر المصادر اليهودية أنه تابع للمصدر الكهنوتي (حواشي الكهنة)،انظر: د محمد خليفة حسن أحمد ،علاقة الإسلام باليهودية ، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨ ، صـ ٢٩.

[٢١]– انظر: سفر عزرا:١٤–١٢

٢٢ – يهودا إبن صموئيل اللاوي الذي عرف في الأوساط العربية بأبي الحسن بن اللاوي... "ولد يهودا اللاوي في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الميلادي في مدينة طليطلة حوالي عام ١٠٧٥ م". ولقد تضاربت آراء المؤرخين حول تحديد سنة ميلاد يهودا اللاوي على وجه الدقة، فإلى جانب ما ذكره البعض من أن مولده كان عام ١٠٧٥م، فإننا نجد بعض المصادر الأخرى قد أرجعت هذا التاريخ إلى أعوام مختلفة منها ١٠٨٠–١٠٨٥ –١٠٨٦، انظر:

אגרת תימן תירגם לעברית : יוסף בכה"ר דוד קאפח – , מוסד הרב קוק , ירושלים , תשנ"ד , עמ' יט؛ וד.קויפמן:ר' יהודה הלוי.מחקרים בספרות העברית בימי הבינים.מוסד הרב קוק.ירושלים. תשכ"ב– עמ'١٦٨.

[٢٣]– **יהודה הלוי، כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל(אלכתאב אלכזרי)– התקין הטקסט חגי בן שמאי–עמ''יב–עמ''١٠–٩**

[٢٤]– ورد أن السلوك القويم مبني على محبة آدم طبقا لدين موسى انظر:**נתן שמואל ישראלאוויטש – ספרות. הוצאת – קלאוזנבורג –١٩٢٤– עמ''٧.**

[٢٥]– ومن علماء العصر الحديث فلهاوزن (الذي ترك عددا من الأعمال النقدية الهامة التي غيرت من مسار الحركة النقدية للتوراة) والذي أسس مدرسة نقدية كبيرة عملت على التوسع في تطبيق نظرية نقد التوراة على كل كتب العهد القديم بعد أن كان تطبيقها محصورا في التوراة.... وقد إنتهت هذه الدراسات الدقيقة إلى حقيقة نهائية وهي أن التوراة وبقية كتب العهد القديم ليست سجلا إلهيا ولكنها مصدرا إنسانيا لديانة اليهود. انظر: د محمد خليفة حسن أحمد ،علاقة الإسلام باليهودية ، ص ٢١–٢٢.

٢٦ – المشنا: هى مجموعة الأحكام والتعاليم والتفاسير والوصايا التشريعية التي تناقلت عبر الأجيال شفاهةً، من عهد موسى عليه السلام حتى عهد يهودا هاناسي الذي قام بتنسيقها وتسجيلها، والمشنا تتضمن شروحاً وتفاسير مفصلة للتوراة وأحكامها، كما تشتمل على أحكام وقوانين لم ترد في التوراة وإنما تم استنباطها قياساً لتوافق ظروف وأحوال اليهود

طبقاً لطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، في جملة لتراكم خبرات وتجارب حاخامات اليهود عبر مئات السنين؛ وتحتل المشنا مكانة بالغة الأثر فى التراث اليهودي وعلى كافة الاتجاهات الدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. فاليهود يعتبرونها مصدراً من مصادر التشريع يأتى في المقام الثاني بعد التوراة مباشرة، انظر: د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور، ترجمة متن التلمود (المشنا)، ترجمة وتعليق: د. مصطفى عبد المعبود، تقديم: أ د. محمد خليفة حسن، مكتبة النافذة، ٢٠٠٧ م ، جـ٤، صـ ٤-٦.

[٢٧]- انظر: **ראה: אוצר ישראל-אנציקלופידיא-על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק-١٩١٠-עמ''٤٧؛ וינסקי ، יום - טוב : אנציקלופדיה של הווי ומסורת ביהדות : אוצר ידיעות על ערכי יסוד، הליכות חיים ، מטבעות ،נימוסים ומנהגי העדות בישראל , יצא לאור ע"י הוצאת דביר , יהדות , חגים ומנהגים , כרך ١ ،١٩٧٠،עמ '١٣٤؛ ערך : כדת משה וישראל ، המלון החדש , כרך ראשון ، עמ '٤٦.**

[٢٨]- فالمعروف أن بني إسرائيل تحولوا إلى يهود عندما فروا من نبوخذ نصر حين إجتاح المملكة الشمالية ودمرها وكانت تسمى إسرائيل , إلى المملكة الجنوبية التي كانت تسمى يهودا ,التي ما لبثت حتى وقعت في يد نبوخذ نصر وسيق سكانها إلى بابل في العراق , فتسمى بنو إسرائيل باليهود , وعند التدوين أصبحت الرسالة السماوية التي هبطت على نبي الله موسى عليه السلام (التوراة)معتقدا ينسب إلى من كتب نصوصه من بني يهودا في فترة السبي.

[٢٩]- بيت المقدس هى ترجمة للمصطلح العبري **בית המוקדש** (بيت همقداش)، والذي يعرف في الثقافة العربية باسم الهيكل أو بهيكل سليمان. إلا أن هذا المسمى يطلق عليه من قبيل إطلاق الجزء على الكل. فالهيكل ليس سوى ساحة من ساحات المعبد الذي يسمى بيت المقدس، أي البيت الذي تتم فيه جميع الأعمال المقدسة، أو المخصصة للإله.

٣٠- التلمود: هو مجموعة الشروح التى وضعها حاخامات اليهود لنص المقرا (التوراة) والشرائع الدينية الواردة فيها. ويتألف التلمود من تلموديينا: ١- التلمود البابلي الذي كتب في بابل فى القرن الخامس الميلادي ويتكون من ٣٧ قسماً. ٢- والتلمود الأورشليمي الذي كتب فى طبرية ودون في القرن الرابع الميلادي ويتكون من ٣٩ قسماً. وينقسم التلمود الى قسمين: ١- المشنا: وهو شروح وتفاسير حاخامات اليهود للعهد القديم. ٢- الجمارا: وهو شرح ما جاء في المشنا كتبت بالآرامية، - للمزيد انظر: د. محمد بحر عبد المجيد، اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، عدد ٢٠، القاهرة، ٢٠٠١م، صـ ٢١وما بعدها، وانظر: د. رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢م، صـ ٣٠٧-٣٠٨

[٣١]- **אפרים א. אורבך: ההלכה- מקורותיה והתפתחותה. הוצאת יד לתלמוד ישראל ١٩٨٤, עמ' ٤.**

[٣٢]- يرى د. محمد خليفة حسن صعوبة دراسة الدين اليهودي دون ربطها بدراسة تاريخ بني إسرائيل ؛ لأنها على حد قوله هي : المفتاح لفهم حقيقة الدين اليهودي فالعديد من الأفكار والمفاهيم الدينية في الديانة اليهودية تقوم على أسس تاريخية، مثل مفاهيم الخروج من سيناء ، والسبي أو الشتات ... ، تاريخ الديانة اليهودية ، صـ ٢٢٧- ٢٢٨.

[٣٣]- د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م، صـ ب .

[٣٤]- د. حسن ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي، أطواره، ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧١م، صـ ١٥٢.

[٣٥]– **ראה: אוצר ישראל–אנציקלופידיא–על יד: יהודה דוד אייזענשטיין– חלק רביעי – נויארק–١٩١٠–עמ''٤٧**؛ **וינסקי ، יום – טוב : אנציקלופדיה של הווי ומסורת ביהדות : אוצר ידיעות על ערכי יסוד، הליכות חיים ، מטבעות ،נימוסים ומנהגי העדות בישראל , יצא לאור ע"י הוצאת דביר , יהדות , חגים ומנהגים , כרך ١ ،١٩٧٠،עמ '١٣٤.**

[٣٦]– محمد حافظ صبري، المقارنات والمقابلات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الإسلامية الغراء ومن القانون المصري والقوانين الوضعية الأخرى، طبع بمطبعة هندية بمصر المحمية، ط١٣٢٠،١هـ – ١٩٠٢م، صـ ١١٥.

[٣٧]– **ערך : כדת משה וישראל ، המלון החדש , כרך ראשון ، עמ '٤٦٩.**

[٣٨]– وقد تسمى بعض الفرق اليهودية هذا الشرع – الموسوي– او الشريعة الموسوية– باسم (**אמונת ישראל** العقيدة الإسرائيلية).(**הכהן , ר' שלום : שרשי אמונה , לונדון , ה' , תק"עה , עמ' ١**)كما يسميه البعض باسم (**דת יְהוּדִית = יַהדות** الديانة اليهودية.(**מילון עברי – ערבי לשפה עברית בת– זמננו، עמ'٣٤٠**) . وهو فى اليهودية شريعتان : (مدونة **כְּתוב**، وشفوية **בעַל פֶּה**)؛ او كما سماه موسى ابن ميمون: (النص والنقل الصحيح). موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، تحقيق: د. حسين آتاي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ج ٣،صـ ٦٠٥.

[٣٩] – يعقوب أحد الآباء الثلاثة الكبار للعبرانيين وأبو الأسباط، و أصغر التوأمين اللذين ولدتهما رفقة لإسحق، إحتل يعقوب مع أمه رفقة، وإحتل محل أخيه التوأم عيسو في بكوريته (تكوين:٢٥) أطلق علي الرب اسم إسرائيل، (تكوين ١٠:٣٥،٢٩:٣٢)، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم كثيرا والأحاديث الشريفة، فهو أحد الأنبياء في الإسلام، (سورة يوسف).

[٤٠]– د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية ، مرجع سابق، صـ ١٣٩ .

[٤١]– **כהן , יואל : הציפייה לגאולה : האמונה והציפייה לגאולה בעבודת ה' לאור החסידות , מעיינותיך , יוצא לאור על ידי – ספריית מעיינותיך , גיליון ٥ , תמוז תשע"ז , . עמ'٣.**

٤٢ – موسى بن ميمون(١١٣٥ – ١٢٠٤)(بالعبرية :מֹשֶׁה בֶּן־מַיְמוֹן)؛ ويعرفه العرب بأبي عمران، أبو عمران موسى بن ميمون بن عبيد الله القرطبي، والمشهور في الغرب اسم(ميمونيديس)؛ طبيب وفيلسوف يهودي، وأبرز المفكرين اليهود في الأندلس في العصور الوسطى، ولد في قرطبة وتعلم بها، درس الفلسفة على تلاميذ ابن طفيل ومنهم ابن رشد، وقرأ جميع مؤلفاته. ويذكر المؤرخون أنه تنقَّل في مدن الأندلس وتظاهر الإسلام، وحفظ القرآن، وتفقه بالمالكية، ثم انتقل إلى مصر واستقربها حتى أصبح فيها رئيسًا روحيا لليهود المصريين حتى وفاته؛ ولابن ميمون مكانة عظيمة لدى اليهود، حتى أنهم يشبهونه بموسى (عليه السلام) قائلين" : من موسى إلى موسى لم يظهر واحد كموسى ."ومن أهم مؤلفاته : مشناة التوراة ودلالة الحائرين، توفي ابن ميمون في مصر، ودفن في طبرية في فلسطين. للمزيد انظر: د.إسرائيل ولفنسون، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦م، صـ ١ وما بعدها ؛ **מימון ,הרב יהודה ליב הכהן :רבי משה בן מימון ,תולדות חייו ויצירתו הספרותתי ,מוסד הרב קוק, ירושלים ١٩٦٠, עמ' ١٧–١٨** ؛ **פרידמן, מרדכי עקיבא: הרמ"בם, המשיח בתימן והשמד, יד יצחק בן צבי והאונ' העברית, ירושלים ٢٠٠٢, עמ' ٩٧–١٠٠.**

٤٣- שייבר ، אלכסנדר : אגרת בלתי ידועה להרמב"ם ،ספרות ،ספר שנה לחקר קהילות ישראל במזרח، ספר שמיני، מכון בן –צבי، באוניברסיטה העברית، ירושלים ، ١٩٦٣، עמ ' קמא.

وقد قابل البرفسيور الكسندرشيبار **Alexander Scheiber** معني الملة بالدين، وملتنا بديانتنا؛ وهو مقابل بشائع، على الرغم من صحته. حيث شاع فى ترجمات اليهود قصر مقابلة الملة على معنى الأمة – أي بمعنى القومية – لا الدين ولا العقيدة كما في ترجمة البروفيسور شيبار . وهذا قصور في الترجمة ؛ لأن الأصل في الكلمة ديني بحت لا قومية فيه ؛ وهو أداء فريضة الختان ، فإن زعم الصهاينة القوميون من اليهود أن الختان خاص بشعب إسرائيل وحده ، قلنا لهم : فلم تلزمون به المتهودين من غير بني إسرائيل ؟! ومن ذلك ما وجدناه في معجم يهوشع بلاو من نقله للملة إلى الدين تارة والأمة أخرى.(**מילון לטקסטים ערביים יהודיים מימי הביניים ، עמ '١٩٣، עמ '٢٠٨**).

٤٤- מבוא לפרק חלק ، מפירוש המשנה להרמב"ם ، בתרגום : יצחק אהרן בלא"א ، ברלין ، תרס"א ، עמ'١٢.

٤٥- מימון , משה : אגרות , מקור ותרגום , תירגם לעברית : יוסף קאפח , מוסד הרב קוק , ירושלים , עמ' יח..

٤٦- הפיומי, סעדיה : האמנות והדעות , העתיקו – לשפת קדשנו: יהודה אבן תבון , יצא לאור על ידי : דוד סלוצקי, לייפציג , תר"כר , עמ' ١١.

٤٧ – موسى بن ميمون، دلالة الحائرين، مرجع سابق، جـ١، صـ٥-٦.

٤٨- חיים שירמן: השירה העברית בספרד ובפרובאנס.כרך٢. הוצאת מוסד ביאליק , מהדורה שניה , ירושלים , דביר , תל-אביב , תשט"ו, הדפסה השלישית- עמ ٤٢٦.

٤٩- كما كان لليهود أسماء عربية وأخرى يهودية فلا عجب أن تكون المؤلفات اليهودية لها تسمية عربية وأخرى يهودية تعرف بها في الأوساط اليهودية، فقد عرف كتاب (الرد والدليل في الدين الذليل) في الأوساط اليهودية بكتاب الخزري نسبة إلى مملكة الخزر وهو عبارة عن خمس مقالات كتبت بخط اليد بالعربية اليهودية، فجاءت الفاظه مشابهه للفظ العربي الفصيح ليكون اللاوي أكثر أقرانه مماثلة للعربية الفصحى. **יהודה הלוי –כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל(אלכתאב אלכזרי)–התקין הטקסט חגי בן שמאי – הוצאת ספרים ע''ש י''ל מאגנס האוניברסיטה העברית – ירושלים תשל''ז- –עמ''יב**

٥٠ – אוצר ישראל، אנציקלופידיא،על יד: יהודה דוד אייזענשטיין، חלק רביעי، נויארק،١٩١٠–עמ'٤٨' .

٥١- عفودا زارا(**עבודא זארה**) لقد اتفق اليهود على هذا المصطلح للدلالة على الأغيار من عبدة الكواكب والأفلاك , وربما على كل من خالفهم من الملل والأديان. انظر: **מרדכי חיים، אור תורה ، חלק שני، במצות המחבר ובהוציאתו ، לייפציג ١٨٦٠، עמ'' מבוא.**

٥٢ – أبو الحسين أحمد فارس ابن زكريا (٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار: الفكر، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، جـ٢، صـ ١١٩، وانظر: المعجم الوجيز :من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٩م، صـ ٢١٤، وانظر: أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مطبعة

مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، باكستان، ط١، ١٣٤٤هـ ، جـ ٢، صـ ٣٠٥– ٣٠٦، وانظر: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة ابن منظور (٧١١ هـ) ، لسان العرب، تحقيق : عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون، دار: المعارف ، القاهرة ، د.ت ، جـ١٥، صـ ١٤٦٩– ١٤٧٠، وانظر: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، جـ ١، صـ ١١٩٨.

[٥٣] – محمد الغزالي، ليس من الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٦، ١٩٩٣، صـ١٣٧.

[٥٤] – على بن محمد الشريف الجرجاني(٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار: الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت، صـ ٩٢–٩٣.

[٥٥] – أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي(١٠٩٤هـ)، الكليات، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ –١٩٩٨م، صـ ٤٤٣– ٤٤٤.

[٥٦] – د. محمد عبد الله الشرقاوي ، بحوث في مقارنة الأديان، دار: الفكر، مصر ، ٢٠٠٢م ، صـ١١.

[٥٧] – أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني) (٥٠٢هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م، جـ ٢، صـ ٦٩٢.

[٥٨] – د. محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، صـ٢١٢.

[٥٩] – د. محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، مكتبة الإيمان، ٢٠٠٧م، صـ٢٠.

[٦٠] – د. سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١٤١٢،١هـ –١٩٩٧م، صـ٩.

[٦١] – سعد بن محمّد بن علي آل عبد اللّطيف، كتاب التّعريفات الاعتقادية، ط ١، دار: الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٢، صـ ١٧٣.

[٦٢] – محمّد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبان،ط١، ١٩٩٦م،جـ١،صـ ٨١٤.

[٦٣] – د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، دت، صـ٥٢.

[٦٤] – المرجع السابق، صـ٥٢.

[٦٥] – د. عبد الله علي سمك، مدخل إلى دراسة الأديان، دار: الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د ط، د ت، صـ ٣٨–٣٩.

[٦٦] – د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، صـ٣٠.

ثبت بالمصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس (أي العهد القديم والجديد)، دار: الكتاب المقدس، مصر، ط٣، ٢٠١٢م.

- المراجع العربية:

١- ابن منظور جمال الدين الأنصاري، لسان العرب، دار: صادر، بيروت، لبان، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي(١٠٩٤هـ)، الكليات، تحقيق: د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٣- أبو الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار: الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٤- أبو الحسين أحمد فارس ابن زكريا (٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار: الفكر، بيروت، د. ط ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥- أبو القاسم الحسين بن محمد (الراغب الأصفهاني) (٥٠٢هـ)، تفسير الراغب الأصفهاني، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩م.

٦- أبو بكر محمد بن الحسن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، باكستان، ط١، ١٣٤٤هـ.

٧- الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز الوكيل، مكتبة الرياض الحديثة، السعودية، د. ت.

٨- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن أبى القاسم بن حبقة ابن منظور (٧١١ هـ) ، لسان العرب، تحقيق : عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله وآخرون، دار: المعارف ، القاهرة ، د.ت.

٩- د. حسن ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي، أطواره، ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧١م.

١٠- د. رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١١- د. سعود بن عبد العزيز الخلف، دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١٤١٢،١هـ -١٩٩٧م.

١٢- د. عبد الله علي سمك، مدخل إلى دراسة الأديان، دار: الدراسات العلمية للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، د ط، د ت.

١٣- د. فؤاد حسنين على، اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٨م.

١٤- د.كامل سعفان ، اليهود في تاريخهم القديم ، دار الاعتصام ، ط٢ ، ١٩٨٨م

١٥- د. محمد بحر عبد المجيد، اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، عدد ٢٠، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٦- د. محمد خليفة حسن أحمد، تاريخ الديانة اليهودية ، دار: الثقافة العربية ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م.

١٧- ـــــــ،علاقة الإسلام باليهودية، دار الثقافة والنشر، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٨- د. محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

١٩- د. محمد سيد أحمد المسير، المدخل لدراسة الأديان، مكتبة الإيمان، ٢٠٠٧م.

٢٠- د. محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، د ت.

٢١- د. مصطفى عبد المعبود سيد منصور، ترجمة متن التلمود (المشنا)، تقديم: أ د. محمد خليفة حسن، مكتبة النافذة، ٢٠٠٧ م.

٢٢- د.إسرائيل ولفنسون، موسى بن ميمون حياته ومصنفاته، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.

٢٣- عبد المجيد همو، الفرق والمذاهب اليهودية منذ البدايات، الأوائل للنشر والتوزيع والخدمات الطباعية، دمشق، سوريا، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢٤- على بن محمد الشريف الجرجاني(٨١٦هـ)، التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار: الفضيلة، القاهرة، د.ت.

٢٥- محمد الغزالي، ليس من الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٦، ١٩٩٣.

٢٦- محمد بن طاهر البيروتي ، العقائد الوثنية في الديانة النصرانية، تحقيق : د . محمد عبد الله الشرقاوي، دار: عمران، بيروت ، لبنان، ١٩٩٣م.

٢٧- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(٨١٧هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٨- محمد حافظ صبري، المقارنات والمقابلات بين أحكام المرافعات والمعاملات والحدود في شرع اليهود ونظائرها من الشريعة الإسلامية الغراء ومن القانون المصري والقوانين الوضعية الأخرى، طبع بمطبعة هندية بمصر المحمية، ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م.

٢٩- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،ط١، ١٩٩٦م.

٣٠- عباس محمود العقاد ، توحيد الأنبياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ م.

٣١- المعجم الوجيز: من إصدارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة للشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٩م.

- المراجع العبرية:

١- אגרת תימן תירגם לעברית: יוסף בכה"ר דוד קאפח - , מוסד הרב קוק , ירושלים , תשנ"ד , עמ' יט; וד.קויפמן:ל יהודה הלוי.מחקרים בספרות העברית בימי הבינים.מוסד הרב קוק.ירושלים. תשל"ב.

٢- אוצר ישראל، אנציקלופידיא،על יד: יהודה דוד אייזענשטיין، חלק רביעי، נויארק،١٩١٠.

٣- אפרים א. אורבך: ההלכה- מקורותיה והתפתחותה. הוצאת יד לתלמוד ישראל ١٩٨٤.

٤- דוד שגיב، מילון עברי- ערבי، כרך ראשון، ירושלים ١٩٨٥.

٥- הכהן , ל שלום: שרשי אמונה , לונדון , ה , תק"עה.

٦- הפיומי, סעדיה: האמנות והדעות , העתיקו - לשפת קדשנו: יהודה אבן תבון , יצא לאור על ידי: דוד סלוצקי, לייפציג , תר"כר.

٧- וינסקי , יום- טוב: אנציקלופדיה של הווי ומסורת ביהדות :אוצר ידיעות על ערכי יסוד، הליכות חיים , מטבעות، נימוסים ומנהגי העדות בישראל، יצא לאור ע"י הוצאת דביר , יהדות، חגים ומנהגים، כרך ו ،١٩٧٠.

٨- חיים שירמן: השירה העברית בספרד ובפרובאנס.כרך ב. הוצאת מוסד ביאליק , מהדורה שניה , ירושלים , דביר , תל-אביב , תשט"ו.

٩- יהודה הלוי –כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל(אלכתאב אלכזרי)-התקין הטקסט חגי בן שמאי - הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית- ירושלים תשל"ז- .

١٠- יהודה הלוי، כתאב אלרד ואלדליל פי אלדין אלדליל(אלכתאב אלכזרי)- התקין הטקסט חגי בן שמאי.

١١- כהן , יואל : הציפייה לגאולה : האמונה והציפייה לגאולה בעבודת ה לאור החסידות , מעיינותיך , יוצא לאור על ידי - ספריית מעיינותיך , גיליון ٥ , תמוז תשע"ז .

١٢- מבוא לפרק חלק , מפירוש המשנה להרמב"ם , בתרגום: יצחק אהרן בלא"א , ברלין , תרס"א .

١٣- מימון , משה: אגרות , מקור ותרגום , תירגם לעברית: יוסף קאפח , מוסד הרב קוק , ירושלים.

١٤- מימון, הרב יהודה ליב הכהן: רבי משה בן מימון, תולדות חייו ויצירתו הספרותית, מוסד הרב קוק, ירושלים ١٩٦٠.

١٥- מרדכי חיים ،אור תורה ، חלק שני، במצות המחבר ובהוציאתו ، לייפציג ١٨٦٠.

١٦- נתן שמואל ישראלאוויטש – ספרות. הוצאת - קלאוזנבורג -١٩٢٤.

١٧- ספר דת ודין،מלוקט מספר יד החזקה לרמ"בם،עם הערות לרבי מושה בר"ש،בדפוס ארעססא ١٨٨٠.

١٨- ערך : כדת משה וישראל ، המלון החדש، כרך ראשון.

١٩- פרידמן, מרדכי עקיבא: הרמ"בם, המשיח בתימן והשמד, יד יצחק בן צבי והאוניברסיטה העברית, ירושלים ٢٠٠٢.

٢٠- צ.ו: ערך" דת "، האנציקלופדיה העברית، חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ ، ירושלים ، תשמ"א ، תל -אביב .

٢١- קויפמן , יחזקאל : תולדות האמונה הישראלי מימי קדם עד סוף בית שני , הוצאת מוסד ביאליק , ירושלים דביר, תל אביב , כרך ١ , הדפסה שביעית , תשל"ז.

٢٢- ראה: אוצר ישראל-אנציקלופידיא-על יד: יהודה דוד אייזענשטיין- חלק רביעי - נויארק، ١٩١٠.

٢٣- שייבר ، אלכסנדר : אגרת בלתי ידועה להרמב"ם ،ספרות ،ספר שנה לחקר קהילות ישראל במזרח، ספר שמיני، מכון בן –צבי، באוניברסיטה העברית، ירושלים ، ١٩٨٣.

- المراجع الأجنبية:

١- Sir James G. Frazer The Golden Bough, A Study in Magic and Religion Vol, I, P.٥٠ Abridged Edition, London, ١٩٤٧.

٢- *T.jerenny Gunn. the Complexity of Religion and the Definition of Religion in International Law (Harvard Human Rights Journal .vol ١٦ s ٢٠٠٣ issn ١٠٥٧-١٦*